السالمية وآراؤهم في الإلهيات

Al-Salimiyya and Their Theological Perspectives

أ.م.د. فاطمة عبد القادر عبد الله العاني

Asst. Prof. Dr. Fatima Abdul Qadir Abdullah Al-Aani

استلام البحث: ٢٠٢٥/٧/١٤م

نشر البحث: ٢٠٢٥/٩/٣٠م

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

الملخص

• تأسست فرقة السالمية على يد أبي الحسن البصري (أحمد بن محمد بن سالم)، الـذي تُـوفِّي حوالي عام ٢٩٧ هـ/٩٠٩ م .

• ظهر التأثير الصوفي لهذه الفرقة في مدينة البصرة في القرنين الثالث والرابع الهجريين.

• تعود جذور الفرقة إلى المدرسة المالكية، مع تأثير من شيخ الصوفية سهل التسـتري (تـوفي ٢٨٣ هـ)، الذي كان معلم أبي الحسن .

• تُعد الفرقة جزءًا من الفكر الصوفي، وتشتغل في مجال الكلام والزهد، ويُذكر أن معظم مـن تبعوا الفرقة لم يتعمقوا في الفقه، بل اتخذوا الزهد والتقشف طريقًا لهم، وكان من بينهم من يقال عنهم "قوم يدعون الكلام والزهد، أكثر المذكورين بها منهم ولا يتعاطون الفقه، فمن تفقه تفقـه لمالك"

• أحد المحاور المهمة في دراستهم العقائدية هو تركيزهم على "الذات الإلهية والانسـانية لله"، حيث يعتقدون بأبعاد روحية في العلاقة بين العبد وخالقه، مع تجنب التثليث أو التشبيهـ. هـذه الأفكار نُقلت لاحقًا في أوساط التصوف، ولاسيما في المدرسة الشاذلية وامتدت حتـى علمـاء الأندلس .

• لهم تأثير ظاهر في الصوفية البصرية، ونالوا احترامًا من علماء مثل السراج الطوسي (توفي ٣٨٧ هـ)، الذي وصف أبي الحسن بالفضل والمقام العالي.

• وكان لهم حضور في سفر علماء وكتاب مثل أبو طالب المكي والمقدسي (توفي ٣٨٠ هـ)، إذ أشار الأخير إلى رقة أخلاقهم والتزامهم بالذكر والزهد.

• كذلك شغلت آراؤهم حيّزًا في كتابات علماء لاحقين مثل الغزالي، الذي استلهم بعض الفقرات في كتابه "إحياء علوم الدين" عن نمط تصوفهم، وكذلك بعض الصوفية في الأندلس تأثروا بهذه المدرسة الفكرية .

ABSTRACT

• The Salmiyya sect was founded by Abu al-Hasan al-Basri (Ahmad ibn Muhammad ibn Salim), who died around 297 AH/909 AD.

• The Sufi influence of this sect emerged in the city of Basra during the third and fourth centuries AH.

• The sect's roots go back to the Maliki school, with influence from the Sufi sheikh Sahl al-Tustari (d. 283 AH), who was Abu al-Hasan's teacher.

• The sect is considered part of Sufi thought and engages in the fields of theology and asceticism. It is noteworthy that most of those who followed the sect did not delve deeply into jurisprudence, but rather adopted asceticism and austerity as their path. Among them were those described as "a people who claim to practice theology and asceticism, most of whom are mentioned in it, and they do not engage in jurisprudence. Whoever studies jurisprudence studies the jurisprudence of Malik."

• One of the important themes in their doctrinal studies is their focus on "the divine and human essence of God." They believe in spiritual dimensions in the relationship between the servant and their Creator, while avoiding trinity or anthropomorphism. These ideas were later transmitted within Sufi circles, especially in the Shadhili school, and extended to the scholars of Andalusia.

• They had a clear influence on Basra Sufism and gained respect from scholars such as al-Sarraj al-Tusi (d. 387 AH), who described Abu al-Hasan as virtuous and of high standing.

• They were present in the travels of scholars and writers such as Abu Talib al-Makki and al-Maqdisi (d. 380 AH), with the latter noting their gentle morals and commitment to remembrance and asceticism. • Their views also occupied a space in the writings of later scholars such as al-Ghazali, who drew inspiration from some passages in his book "Ihya' Ulum al-Din" about their Sufi style. Some Sufis in Andalusia were also influenced by this school of thought.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لمعرفة ذاته بأسمائه وصفاته، وأرشدنا إلى توحيده عبر آياته الباهرات، وأصلي وأسلم على من بُعث بالعقيدة الصافية، وجاء بالنور المبين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

أولا: أهمية الموضوع:

فقد اعتنى علماء الإسلام عبر القرون بعلم العقيدة، تنقيحًا وتحريرًا، ومناصرةً وبيانًا، وتفرعت في هذا الحقل مدارس واتجاهات، تنوّعت في مناهجها، واتفقت أو اختلفت في جملة من قضايا الإلهيات، ومن بين هذه المدارس الفكرية، برز تيار السالمية، وهم جماعة من فقهاء الحنابلة وأهل الحديث في القرن الثالث الهجري، عُرفوا بالتمسك الظاهري بالنصوص، مع نزعة صوفية سلوكية، وميل إلى القول بالتفويض في بعض مسائل الصفات، مما جعل مواقفهم العقائدية مزيجًا فريدًا يستحق الوقوف عنده بالدراسة والتحليل.

فرقة السالمية تعد من الفرق الكلامية التي ظهرت في التاريخ الاسلامي وتنسب إلى احمد بن محمد السالم نشأت في القرن الثالث الهجري وظهرت تحديدا في البصرة إذ بدأت بتيار فكري ضمن التيارات الكلامية التي كانت تناقش صفات الله وأفعالهـ.

تميزت بمذهب الكلام الإلهي اشتهرت السالمية برأيها الفريد في مسالة كلام الله فقالوا إن كلام الله حروف وأصوات مقترنة لا متعاقبة، أي: أن الله يتكلم دفعة واحدة لا تدريجيا فاختلفت عن المعتزلة والإشاعرة في الصوت والحروف في كلام الله، كما خالفت الأشاعرة في أن كلام الله نفسي غير ملفوظ قد جعلها هذا الموقف في جدال مع الفرق الكلامية الأُخرى مع ذلك لم تستمر هذه الفرقة مع مرور الزمن قائمة بذاتها؛ بل تلاشت تدريجيا ولم يبق لها أتباع معروفون في العصور المتأخرة وان بقيت آراؤها تذكر في كتب العقيدة والفرق الإسلامية الأخرى، وكثيرا ما أقرأ

في كتب العقيدة عبارات مؤداها: أن الأشاعرة تنتمي في عقائدها إلى فرقة السالمية، وأن الأشعري تأثر بهم وبابن كُلاّب وأن الانحرافات العقدية (كما يدعون) إنما تسللت إلى الأشاعرة من هؤلاء فأحببت أن أبحث في هذا الموضوع حتى أقف على حقيقة هذه الدعوى وقد وجدت أنها دعوى باطلة لا أساس لها من الصحة وأن السالمية فرقة منفردة عن الأشاعرة مستقلة في آرائها ومعتقداتها لكنهم قد يتفقون وقد يختلفون.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

وقد جاء اختياري لهذا الموضوع – السالمية وآراؤهم في الإلهيات – لعدة أسباب، من أبرزها:

١. قلة الدراسات المفصلة التي درست هذا الاتجاه بعُمق، على الرغم مما له من حضور في مرحلة دقيقة من تاريخ الفكر الإسلامي.
٢. أهمية تيار السالمية في الربط بين التسليم النصي والتزكية الروحية، مما يمنحهم موقعًا وسطًا بين الجمود الحرفي والتأويل العقلي.
٣. الرغبة في تسليط الضوء على المواقف العقدية لهذه الجماعة في قضايا التوحيد، والأسماء والصفات، والعلو، والرؤية، والإرادة، وغيرها من المسائل التي تمثل لبّ علم الإلهيات.

ثالثا: الصعوبات:

قد واجهتُ في أثناء إعداد هذا البحث جملة من الصعوبات، لعل أبرزها:

١. ندرة المصادر التي تتحدث عن السالمية بصفتهم تيارًا مستقلًّا، إذ تفرقت أخبارهم في كتب التراجم والتفسير والعقائد والسلوك.
٢. تشابه مواقفهم مع غيرهم من أهل الحديث والحنابلة، مما تطلّب تدقيقًا شديدًا في نسب الأقوال وتمييز ما انفردوا به أو امتازوا فيه.
٣. الخلط الواقع أحيانًا في تصنيفهم بين أهل الحديث والصوفية، الأمر الذي استلزم تحليلًا دقيقًا للمنهج، وتمييزًا بين المسلكين في القضايا العقدية.

رابعا: هيكلية البحث:

جاء البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة على النحو الآتي:

المبحث الأول: التعريف بهم وأسباب نشوء فرقتهم.

المطلب الأول: التعريف بهم.

المطلب الثاني: أسباب نشوء السالمية .

المبحث الثاني: أبرز رجالاتها، وأبرز عقائدها في الإلهيات.

المطلب الأول: أبرز رجالات السالمية.

المبحث الثالث: آراؤهم في الالهيات.

المطلب الأول: أقوالهم في التوحيد

المطلب الثاني: أقوالهم في الصفات

المطلب الثالث: رأي السالمية في رؤية الله تعالى .

الخاتمة.

أهم المصادر والمراجع

المبحث الأول: التعريف بهم واسباب نشوء فرقتهم

المطلب الاول: التعريف بهم

اختلفت آراء الناس في السالمية، وقد كانت أسباب الاختلاف متعددة، ويعتقد أن أول من ذكر السالمية هو أبو نصر عبد الله السجزي(ت:٤٤٤) فقد ذكرهم بعد ذكره للكلابية والأشعرية والكرامية فجاء على ذكرهم وقال فيهم:" أتوا بمنكرات من القول، وكانوا أئمة ضلالة يدعون الناس الى مخالفة السنة وترك الحديث" [١]

ثم اتى على ذكرهم المؤرخون بعده ومنهم:

١_ أبو منصور البغدادي (ت ٤٢٩ هـ) وقال:" إنهم من متكلمي البصرة" .[٢]

٢_ثم ذكره تلميذه الاسفراييني (ت:٤٧١) وقال: "جماعة من متكلمي البصرة وهم من جملة الحشوية يتكلمون ببدع متناقضة".[٣]

٣_ وجاء على ذكرهم أيضا الشيخ عبد القادر الجيلاني (ت:٥٦١) وقد أفرد لهم فصلاً، وقال فيه:"وهي منسوبة إلى ابن سالم".[٤]

٤_ وجاء على ذكرهم أيضا ابن عساكر(ت:٥٧١هـ) وجعلهم من المشبهة وذكر بأنهم من طوائف المبتدعة وأصحاب المقالات الفاسدة المخترعة.[١]

---

(١) رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت:عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزيّ الوائلي البكري، أبو نصر(ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد با كريم با عبد الله،عمادة البحث العلمي بالجامعة، الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م،الفصل العاشر.

(٢) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية:عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (المتوفى: ٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة – بيروت،الطبعة: الثانية، ١٩٧٧: ٢٤٧.

(٣) التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين :طاهر بن محمد الأسفراييني، أبو المظفر (المتوفى: ٤٧١هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.:٩٠٣_٩٠٤.

(٤) الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل: عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبو محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (المتوفى: ٥٦١ هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م:١/١٩١.

وخلاصة القول فيهم أنهم في غالب الأصول على قول أهل السنة والجماعة.

وبعضهم يجعلهم طائفتين:

الأولى: السالمية المتصوفة كأبي طالب المكي.

الثانية: أهل الحديث السالمية، كأبي علي الأهوازي .

ونقل الذهبي أنه سُئل عن السالمية فقال:" هم قوم من أهل السنة في الجملة، من أصحاب أبي الحسن بن سالم، أحد مشايخ البصرة وعبادها، وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن سالم من أصحاب سهيل بن عبد الله التستري خالفوا في مسائل فبدعوا" (٢).

وأما عن مؤسسها: فالأغلب يرون أن مؤسسها هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سالم الكبير بصري(ت:٢٩٧هـ)، وإلى ابنه أبي الحسن محمد بن أحمد (ابن سالم الصغير)(ت:٣٦٠هـ) وإن السالمية فرع من الطريقة السهلية.

وأما علماء الحديث فيجعلون السالمية من ضمن وضاع الحديث انتصارا لمذهبهم.(٣)

وللإنصاف فإن المتتبع لدراسة آرائهم يتردد في وصفهم لأن بعض أقوالهم لا تستحق كل هذا التحامل والهجوم الذي شُن عليهم.

قال بعض أهل العلم:" لما وقع في بعض أقوالهم من الخطأ زاد في الرد عليهم من صنف حتى رد عليهم قطعة مما قالوه من الحق".(١)

---

(١) تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري: ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت ،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤:٣٦٢.

(٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م:١٢٦.

(٣) ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي سنة الولادة ٨٤٩/ سنة الوفاة ٩١١، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر مكتبة الرياض الحديثة، المملكة العربية – السعودية، ٢٠٠٠م:١/٣٣٥.

ويظهر للفاحص المتأمل في ترجمتهم أنهم من أهل السنة والجماعة وكذلك تقول معظم أصولهم، ولهم في ذلك آراء صوفية وكلامية ومؤسسهم أبو الحسن وابنه، ومن رجالاتها القاسم البصري أو الأهوازي والزبيدي، وأبو طالب وابن برجان، وقد انقسموا بعد أبي الحسن إلى طائفتين:

الأولى: السالمية من أهل الحديث، كأبي علي الأهوازي وعرف عنه وضع الأحاديث ولاسيما في الصفات.

الثانية: السالمية من الصوفية، وهي الأكثر شهرة وهي المقصودة عند الإطلاق، والواجهة لهم: أبو طالب المكي، وابن برّجان ومن وافقهم.

وقد يطلق القول عند أهل السنة أن السالمية قد خالفوا الكتاب والسنة في بدعهم، وهذا ماسنقف عليه في المسائل محل الدراسة، إن شاء الله تعالى.

ولعل أكثر سبب يعزوه المؤرخون هو أنهم نشأوا في البصرة وكانت موطنا للفرق، وفيها كثير من المراء والجدل والنزاعات في الدين مما أثر على فكرهم وآرائهم فاتخذوا لهم آراء خاصة بهم واعتنقوها.

وقد ذكر أكثر من مؤرخ أن أغلب الفرق ظهرت في البصرة كالكلابية والأشعرية والمعتزلة، والصوفية وكذا السالمية.(٢)

قال ابن البناء البغدادي الحنبلي وقد عقد لهم فصلا في كتابه: ((السالمية وهي إلى أهل السنة والجماعة أقرب؛ إلا أنهم يعتقدون أن الله تعالى كان رائيا للخلق وهم في العدم كما هو الرائي لهم بعد الوجود، وفيها عندنا كان عالما بهم...)).(١)

---

(١) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية:تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق:محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م:١/١٥٧.

(٢) ينظر: مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية،١٤١٦هـ/١٩٩٥م:١/٣٦١.

المطلب الثاني:

اسباب نشوء السالمية

تختلف أساب نشوء الفرق والحركات الفكرية في أي مكان، فكل الأفكار والأعراف والثقافات ستأخذ حيزا فيها وستترك أثرها أيضا.

ووفقا لتحليلات المؤرخين فقد تعدد أساب نشوء السالمية بين مؤثرات خارجية وأخرى داخلية وثالثة منهجية .

- أما المؤثرات الخارجية لظهور الفرق أو التيارات الفكرية حول دخول الكثير من أصحاب الديانات الأخرى في الاسلام، فيدخلون فيه ولما كانوا قد تخلصوا من أفكارهم ومعتقداتهم السابقة، فيبدأون بإثارة الشبهات في الإسلام .

وفضلا عن ذلك ماحوته كتب المنطق والفلسفة من أفكار دخيلة على المجتمعات العربية الإسلامية، فما إن ترجمت وتناولها المسلمون حتى بدأت آثارها واضحة على المجتمع آنذاك مما حذا بالكثير من العلماء إلى تحريم دراستها والنظر فيها بل تحريم ترجمتها أصلا.

ولا يخفى أيضا دخول بعض المندسين والمحرضين من اليهود والنصارى بقصد الدس والكيد للإسلام وإشاعة الخلافات والفتن بين المسلمين.[٢]

- والمؤثرات الداخلية:

فتتوزع بين الجهل وإتباع الهوى وتغليبه على الأسس الشرعية الثابتة والغلو والإفراط في آراء معينة أو لأشخاص معينين فقد كان لهذا السبب الآثر البالغ في نشوء الفرق والتناضر بين المسلمين.[١]

---

(١) المختار في أصول السنة: الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البَنَّاَ، أبو علي، البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٤٧١ هـ)،تحقيق: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكتبة العلوم والحكمة،الطبعة: الثانية ١٤٢٥ هـ:١/١٠٠.

(٢) وسطية أهل السنة بين الفرق (رسالة دكتوراة): محمد با كريم محمد با عبد الله، دار الراية للنشر والتوزيع

الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٤م:٢٢٩_٣٠٠، و مقالة (اسباب ظهور الفرق الاسلامية) للشيخ: عبد الله العثيمان، منشور في كلية أصول الدين بجامعة الامام سعود عدد (٢) سنة (١٣٩٩ه_١٤٠٠ه):١٥٤.

● أما المؤثرات المنهجية:

فممّا ذكره المؤرخون وكتاب الفرق بأن العلوم التي أستند عليها السالمية كان لها الأثر في توجيه عقائدهم التي لم تتوافق مع آراء أهل السنة والجماعة فمثلا:

التصوف وهو كما عرفوه:

حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري كنزعات فردية تدعو إلى الزهد وسترة العبادة كرد فعل مضاد للإنغماس في الترف الحضاري. ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرق مميزة معروفة باسم الصوفية.[٢]

وقد عزا بعض المؤرخين الانحرافات العقدية عندهم لجمعهم بين التصوف وعلم الكلام، ولا ندري هل هذه الحقيقة ثابتة أم أنها من ضمن الادعاءات عليهم، وعليه قول ابن القيم: ((... ولما اجتمع التعطيلان بمن اجتمعا له _ من السالكين_ تولد منهما القول بوحدة الوجود، المتضمن لإنكار الصانع وصفاته، وعبوديته...)).[٣]

---

(١) وسطية اهل السنة بين الفرق:٢٩٩_٣٠٠، و مقالة (اسباب ظهور الفرق الاسلامية):١٥٤.

(٢) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠ ه:٢٤٩/١.

(٣) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، سنة الولادة ٦٩١/ سنة الوفاة ٧٥١، تحقيق محمد حامد الفقي، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، سنة النشر ١٣٩٣ه– ١٩٧٣ م :٢٧٦/١.

المبحث الثاني

أبرز رجالاتها، وأبرز عقائدها في الالهيات

المطلب الأول

أبرز رجالات السالمية هم:

من المتفق عليه أن السالمية نسبوا إلى أبي عبد الله أحمد بن محمد بن سالم الزاهد البصري، شيخ السالمية، كان له أحوال ومجاهدات، وعنه أخذ الأستاذ أبو طالب صاحب (قوت القلوب)، وقد خالف أصول السنة في مواضع، وبالغ في الإثبات في مواضع، وعمر دهرا.(١)

وهو شيخ أهل البصرة في زمانه، أدرك سهل بن عبد الله التستري وأخذ عنه، (٢) وله كنيتان أبو الحسن وأبو عبد الله .

وقد أختلط اسم الأب(أحمد) مع اسم ابنه(محمد) في بعض التعريفات الواردة في كتب التراجم:

وقال ابن الأثير الجزري في أحداث(٢٩٧هـ):" وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن سالم صاحب سهل بن عبد الله التستري".(١)

---

(١) الاعتقاد: أبو الحسين ابن أبي يعلى: محمد بن محمد (المتوفى : ٥٢٦هـ)، تحقيق : محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار أطلس الخضراء، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م:٤٦، العبر في خبر من غبر: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (المتوفي ٧٤٨هـ)، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، الناشر مطبعة حكومة الكويت، الكويت، سنة النشر ١٩٨٤م : ١٠٩/٢، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م:٣١٨/٤، المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة: المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني، أبو القاسم (المتوفى: ٤٧٠هـ)، تحقيق: أ. د. عامر حسن صبري التَّميميُّ، وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين، البحرين، د.ت:٤٣، سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (المتوفي: ٧٤٨)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة، سنة النشر ١٤٠٥ه-١٩٨٥م:٢٧٢/١٦.

(٢) ينظر: تاريخ الاسلام: ٢٢٥/٢٦.

أما دائرة المعارف الإسلامية فلها رأي آخر إذ قالت:" السالمية: فرقة من المتكلمين السنيين ذوي النزعات الصوفية، وقد تكونت في البصرة في القرنين الثالث والرابع للهجرة بين المالكية من أهل السنة، وقد أسسها سهل التستري المتوفي (٢٨٣هـ) وهي تسمى باسم أكبر تلاميذه، هو أبو عبد الله محمد بن سالم (ت:٢٩٧هـ)..."[٢]

وابنه أبو الحسن أحمد بن سالم (المتوفي ٣٥٠هـ) هما اللذان خلفا مؤسس الفرقة في رياستها . وأبو الحسن أحمد بن سالم الذي كان صديقا لابن مجاهد المفسر.[٣]

ومن أهم رجالاتهم:

أولاً: أبو الحسن أحمد بن محمد بن سالم البصري هكذا ذكره المشايخ والعلماء.[٤]

وقيل هو أبو عبد الله بن سالم اسمه، أحمد بن سالم البصري، كان في البصرة ستين سنة، صحب سهلاً التستري، قيل توفي سنة (٢٩٧هـ).[٥]

---

(١) الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ :٤٦٦/٦، **الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت ،٢٠٠٠م :١٢/٨.

(٢) موجز دائرة المعارف الإسلامية: تحرير: م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان، الأجزاء (أ) إلى (ع): إعداد وتحرير/ إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتناوي، عبد الحميد يونس، الأجزاء من (ع) إلى (ي): ترجمة / نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية، المراجعة والإشراف العلمي: أ. د. حسن حبشي، أ. د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، أ. د. محمد عناني، الناشر: مركز الشارقة للإبداع الفكري، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م:٥٤٤٠/١٧.

(٣) موجز دائرة المعارف الاسلامية : ٥٤٤٠/١٧_٥٤٤١.

(٤) ينظر: اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، (المتوفى: ٣٢٤ هـ)،صححه وقدم له وعلق عليه: د. حموده غرابه : ٧١و ١٦٢. وينظر: **الإبانة عن أصول الديانة**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ)، تحقيق: د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار – القاهرة،الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ :٢٨١/١.

(٥) اللمع:١٦٢.

سكن بغداد، وطلب الحديث، ثم انتقل إلى البصرة، وإلتحق بالصوفية، ليس له نسب معروف لذلك نسب إلى البصرة[١]، كان زاهدا ورعا، كانت له مجالس يحدث فيها أصحابه ومريديه، كما يعده بعضهم من شيوخ التصوف الذين يهتم بذكر آرائهم.[٢]

كان يتفقه لأبي حنيفة على الرغم من أن شيخه التستري كان مالكياً، له الكثير من التلاميذ الذين تتلمذوا على يديه، ولم يكن له مؤلفات.[٣]

ثانياً: أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن أحمد بن محمد(ابن سالم البصري الزاهد).

له كنيتان، أبو عبد الله وأبو الحسن محمد بن أحمد بن سالم البصري.[٤]

قال الذهبي: (ابو عبد الله محمد بن أبي الحسن احمد بن محمد بن سالم البصري الزاهد).[٥]

وقال عنه الذهبي:(عمر دهراً)، قيل عاش (١٢٨) سنة وقال بعض إنه عاش (١٣٨) سنة.[٦]

وقد سلك مسلك والده وطريقة أستاذه التستري وكان أهل السالمية يحبوه وينتمون إليه بعد والده، وكان من أهل الاجتهاد والزهد والعبادة وهو شيخ السالمية بعد وفاة والده [٧]، كان مالكياً توفي سنة (٣٠٠هـ).[٨]

---

(١) تفسير التستري: أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (المتوفى: ٢٨٣هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون / دارالكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى – ١٤٢٣ هـ : ٦٩

(٢) اللمع:٤٧٢

(٣) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد: محمد بن علي بن عطية الحارثي المشهور بأبي طالب المكي، تحقيق : د.عاصم إبراهيم الكيالي، دار النشر : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة : الثانية، ١٤٢٦ هـ –٢٠٠٥ م:٦٥/٢.

(٤) السير: ٢٧٢/١٦.

(٥) السير:٢٧٢/١٦.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) طبقات الصوفية: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد الأزدي سنة الولادة ١٠/جمادى الاخرة/٣٢٥هـ/ سنة الوفاة ٣/شعبان/٤١٢هـ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، سنة النشر ١٤١٩هـ ١٩٩٨م:٤١٤.

(٨) ينظر: دائرة المعارف الاسلامية :٦٩/١٦.

ثالثا: سهل التستري

هو سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن رافع التستري أبو محمد، تخرج عن خاله محمد بن سوار، كان عامة كلامه في تصفية الأعمال وتنقية الأحوال عن المعايب والإعلال ...[١]

ولد في تستر لكن اختلفوا في سنة ميلاده بين (٢٠٠هـ، ٢٠١هـ، ٢٠٣هـ). تربى على يد خاله وحفظ القرآن الكريم وعمره (٦ سنوات) ثم طلب من أهله أن يذهب إلى البصرة حتى يدرس على يد مشايخ هناك، فرحل إليها وبقي هناك حتى مات.

يجمع المترجمون له على أنه كان شيخ العارفين ومن كبار شيوخ الصوفية وأئمتهم، وقد بالغوا فيه ونسبوا له أقوالاً وكرامات وأحوالا ومجاهدات، وقد عده بعض المشايخ بأنه صاحب (الطريقة السهلية).[٢] وقد كان يقصده الناس للدعاء لهم.[٣]

وهو صوفي مشارك في أنواع العلوم، ولد في تستر بالأهواز، وتوفي بالبصرة له من الكتب:رقائق المحبين، مواعظ العارفين، جوابات أهل اليقين، تفسير القرآن العظيم، وقصص الأنبياء.[٤]

وقيل: له كرامات شهيرة.[١] وقال عنه الشعراني في طبقاته:" وكان سهل التستري رضي الله عنه قطباً في المقام".[٢]

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفي: ٤٣٠، د. ت، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، سنة النشر ١٣٩٤ه- ١٩٧٤م:١/١٠ ومابعدها.

(٢) ينظر: الرسالة القشيرية: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، ٤٦٥هـ)، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، الناشر: دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت :٤٠٠، صفة الصفوة: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)،تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر،الطبعة: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م:٤/٢٥١.

(٣) ينظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ)، تحقيق: جزء ١: ابن تاويت الطنجي، ١٩٦٥ م جزء ٢، ٣، ٤: عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦ – ١٩٧٠م،مطبعة فضالة، المحمدية – المغرب، الطبعة: الاولى:٦/١٩٨.

(٤) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت:٤/٢٨٤.

وكان يقول:" أصول مذهبنا ثلاثة: الإقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم . في الأخلاق والأفعال، والأكل من الحلال، وإخلاص النية في جميع الاعمال، وجاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥ ﴾ [٣] أنه الاقتداء برسول الله (صلى الله عليه وسلم).[٤] توفي في محرم سنة ٢٧٣ أو ٢٨٣ه، والأول أصح .[٥]

رابعا: أبو طالب المكي:

محمد بن عطية الحارثي، أبو طالب، واعظ زاهد فقيه، من أهل الجبل بين بغداد وواسط، كان رجلاً مجتهدا في العبادة، ويتكلم في الجامع، وله مصنفات في التوحيد، ولم يكن من أهل مكة لكنه سكن مكة ونسب إليها.[٦] ولقي مشايخ من أهل الحديث وعلم الطريقة فأخذ عنهم، ودخل البصرة بعد وفاة أبي الحسن بن سالم فإنتمى إلى مقالته، وقدم بغداد فوعظ الناس فخلط في كلامه فتركوه وهجروه.

وجاء في كتاب الأنساب: أن أبا طالب لما دخل بغداد وأجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ خلط في كلامه، وحفظ عنه أنه قال: ليس على المخلوقين أضر من الخالق، فبدعه الناس وهجروه، وأمتنع من الكلام بعد ذلك، وله كتب في التوحيد.

---

(١) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ)، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م:٦٢٦/٢

(٢) الطبقات الكبرى = لواقح الأنوار في طبقات الأخيار: عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفي، نسبه إلى محمد ابن الحنفية، الشَّعْراني، أبو محمد (المتوفى: ٩٧٣ هـ)، مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه، مصر ١٣١٥ هـ :١٧/٢.

(٣) سورة فاطر: الاية ١٠.

(٤) مقام القاضي عياض في محبة النبي واتباع ما جاء به: أبو شكيب محمد تقي الدين بن عبد القادر الهلالي (المتوفى: ١٤٠٧ هـ)،ب،ت:١٤

(٥) قلادة النحر:٦٢٦/٢، وتاريخ الاسلام:١٨٩/٢١، الوافي بالوفيات:١١/١٦_١٢.

(٦) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)،تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت:٢٠٣/٤، ميزان الاعتدال في نقد الرجال:شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م: ٦٥٥/٣.

(٣٨٦هـ) ودفن بمقبرة المكالية في بغداد وقبره بالجانب الشرقي وهو مشهور هناك.

صنف كتابا سماه (قوت القلوب) على لسان الصوفية، ذكر فيه أشياء منكرة متشنعة في الصفات.(١)

قال عنه ابن حجر العسقلاني:" إنه كان على مذهب أبي الحسن بن سالم، وذكره النديم في مصنفي المعتزلة". (٢)

خامساً: ابن برجان هو شيخ المكاشف المحقق العارف بالله سيدي عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن اللخمي الأشبيلي، ويعرف (بابن برّجان)، ويكنى أبا الحكم، من أهل إشبيلية، وأهله من إفريقيا، وأبو الرجال.(٣)

قيل عنه إنه كان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث، والتحقيق بعلم الكلام والتصوف مع الزُهد والإجتهاد في العبادة، وله تصانيف مفيدة منها(تفسير القرآن).لم يكمله، وكتاب (شرح أسماء الله الحسنى)، توفي مغرباً عن وطنه بمراكش في سنة (٥٣٦هـ)، وقبره بإيزاء قبر الزاهد الكبير أبي العباس بن العريف.(٤)

---

(١) تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م:٣٠٣/٣.

(٢) لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م:٣٧٢/٧،وينظر : مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: ٧٦٨هـ)،وضع حواشيه: خليل المنصور،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،لطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م:٤٣٠/٢.

(٣) وفيات الأعيان:٢٣٠/٤_٢٣٦، ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي:٤٦٥/١٤.

(٤) شذرات الذهب لإبن عماد:١١٢/٤، وينظر:سير أعلام النبلاء:٤٦٥/١٤.

درس اللغة العربية والأدب والتفسير القرآني، وبلغ شأناً عظيماً في فروع المعرفة المختلفة مثل: علم الحساب والهندسة والفلك، وكان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث والتحقيق والتصوف.(١)

المبحث الثالث

آراؤهم في الالهيات

المطلب الأول: أقوالهم في التوحيد

تعددت أقوال السالمية في التوحيد على مايأتي:

ابن عبد الله البصري قسم التوحيد على ثلاث معارف، فمن كان عنده معرفتان كان كافراً، ومن كان معه ثلاث كان مسلماً، والمعرفتان هما: الربوبية والوحدانية، والثالثة هي التوحيد الذي جاءت به الرسل ويسميه توحيد الالهية، فهذه أقسام التوحيد الثلاثة.(٢)

أمّا ابن برجان فيقسم التوحيد إلى ثلاثة أقسام فيقول:"إن مجمل مافي بسم الله الرحمن الرحيم، هذا هو الإقرار بالربوبية والإلوهية والأسماء والصفات...".(٣)

أمّا أبو طالب المكي فقد ذكر بعض مسائل التوحيد الذي عرفه في قوله:((فرض التوحيد هو إعتقاد القلب أن الله تعالى واحد لا من عدد وأول لا ثاني لهـ....)).(٤)

ونقلت دائرة المعارف الأسلامية: إن الأصول الكبرى للسالمية فقد وصلت إلينا على يد خصومهم من الحنابلة، ولاسيما أبو يعلى الفراء (ت:٤٥٨هـ) وهو

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٦٥،وفيات الأعيان:٤/٢٣٦_٢٣٧، وينظر: لسان الميزان:٤(ترجمة ٣٠).

(٢) ينظر: أصول السنة نقلاً عن دراء تعارض العقل والنقل:٨/٥١٠

(٣) تفسير ابن برَّجان (تنبيه الأفهام إلى تدبر الكتاب الحكيم وتعرف الآيات والنبأ العظيم): الإمام العارف بالله / عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد ابن برَّجان اللخمي الإشبيلي، (المتوفى: ٥٣٦ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م:١/٨٠.

(٤) قوت القلوب:٢/١٣٦.

يذكر من هذه الأصول ستة عشر أصلا ذكر منها عشرة أصول في كتاب الغنية المنسوب للجيلاني وعقد لهم فصلا فيه:

فصل في ذكر مقالة السالمية: وهي منسوبة إلى ابن سالم:

فقالوا:" إن الله سبحانه وتعالى يُرى يوم القيامة في صورة أدمي محمدي، وإنه عز وجل يتجلى بسائر الخلق يوم القيامة من الجن والإنس والملائكة والحيوان أجمع لكل واحد في معناهـ.

ومن أقوالهم أيضاً: إن لله سراً لو أظهره لبطل التدبير..."(١)

ومن أقوالهم أيضا:" إن الله لم يزل خالقا، وفعله القديم (تفعيلهـ) يجعله موجودا في كل مكان، وخصوصاً على لسان كل قارئ للقرآن، ولله مشيئة غير حادثة وإرادات حادثة بها تقع معاصي المخلوقات من غير أن يريد منهم المعصية، ومنه قولهم إن إبليس أطاع الله آخر الأمر".(٢)

ونقل الذهبي عنهم قولهم في الذات الإلهية:" قول من يقول:إن لله بذاته فوق العرش، وهو بذاته في كل مكان، وعزاه للسالمية فقال:وهو موجود في كلام السالمية كأبي طالب المكي، وأتباعه كأبي الحكم بن برجان".(٣)

ومن أصولهم أيضاً أن الرب كان رائيا للعالم قبل وجوده وهذا نص مذهب السالمية، كما نقله عنهم الجويني في كتبهـ.(٤)

---

(١)الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل:عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبو محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (المتوفى: ٥٦١ هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م:١/١٩١.

(٢) موجز دائرة المعارف الإسلامية :١٧/٥٤٤٢.

(٣) العرش: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م :١/١٨٠_١٨

(٤) ينظر: الشامل في أصول الدين: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨ هـ)،تحقيق:علي سامي النشار،فيصل بدير عون،سهير محمد مختار،منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٣٨٩ - ١٩٦٩ :١/٥٣٧.

ومن أقوالهم أيضاً:" إن النفوس المقبلة على الله تستطيع أن تتصل بالحضرة الالهية".(١)

المطلب الثاني

أقوالهم في الصفات

قسم المتكلمون الصفات الإلهية إلى صفات ذاتية ومعنوية ونفسية وصفات أفعال على اختلاف بينهم في تفصيلها وزيادة بعض الصفات وحذف صفات أخرى بعد إجماعهم على وصف الله بصفات الكمال والجلال والجمال وتنزيه الله تعالى عن مشابهة خلقه.(٢)

أمّا السالمية فلم يتفقوا على تقسيم معين بل اختلفوا على التفصيل الآتي:

ـ ابن برجان قال:" ومن الصفات، هي صفات ذات، ومنها ما هي صفات أفعال، فمن معاني صفات بالفعل هي صفات التي بث معقولاتها في العالم، .. ولذلك صفاته الذاتية وأسماؤه كما تقدم لم يعلمنا منها إلا بما قارب أمنها منا".(٣)

وقال:" أعلم وفقك الله أن هذه الصفات التي هي صفات الذات جل جلاله كالقدرة والعلم والإرادة ونحو ذلك".(٤)

وقال: " وأسماء الله تبارك وتعالى منها أسماء وفعل، كخالق، ورازق، وحيي، ومميت، وباعث ووراث. وكذلك كل ما دل من الأسماء كحي ودائم ورحيم وكريم، ومأشبه هذا من الأسماء التي تدل على ذات .."(٥)

وعلى القول بالتحقيق: فهو جل جلاله لم يزل كذلك في الأزل لا إلى أول ولا إلى آخر، وهذا النوع من الأسماء أعني اسماء وصفات الذات والأفعال وهو المراد به بقوله جل جلاله:﴿ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ .(١)

---

(١) موجز دائرة المعارف الأسلامية:٧/٢٢٢٠.

(٢) شرح الاسماء الحسنى لأبن برجان:١/٢٨.

(٣) شرح الأسماء الحسنى :١/٣١.

(٤) المصدر نفسه:١/٣٢.

(٥) المصدر نفسه:١/٣٧.

ولم يتكلم السالمية على جميع الصفات الإلهية بالتفصيل لكنهم خصوا صفة الكلام بمزيد من التفصيل والتوسع كما يأتي:

قالوا في صفة الكلام: إنه صفة قديمة بذات الرب تعالى، لم يزل ولا يزال يتعلق بقدرته ومشيئته ومع ذلك هو حروف وأصوات وسور وآيات سمعه جبريل منه وسمعه موسى بلا واسطة ويُسمعه سبحانه من يشاء.

وإسماعه نوعان: بواسطة وبلا واسطة، ومع ذلك فحروفه وكلماته لا يسبق بعضها بعضا بل هي مقترنة الباء مع السين مع الميم في آن واحد، ثم لم تكن معدومة في وقت من الأوقات ولا تُعدم بل لم تزل قائمة بذاته سبحانه قيام صفة الحياة والسمع والبصر".(٢)

فهم يقولون بأن الله تعالى يتكلم بصوت قديم لم يزل ولا يزال.(٣) وهو حروف وأصوات أزلية قديمة ولها معان تقوم بذات الرب تعالى". (٤)

وجمهورهم يقولون:" إن تلك الأصوات هي الأصوات المسموعة من القراء ولهم في ذلك تفصيل..".(١)

---

(١) الواقعة:الآية ٧٤، المصدر نفسه:١/٤٠.

(٢) معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول: حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (المتوفى : ١٣٧٧هـ)، تحقيق : عمر بن محمود أبو عمر،دار ابن القيم – الدمام، الطبعة : الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.:١/٣٧٩.

(٣) المصدر نفسه:١/٣٨١.

(٤) اضطراب الناس في مسألة الكلام مع بيان الحق الذي تدل عليه الأدلة وتشهد به الفطر السليمة: عبد الكريم مراد، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السادسة عشرة، العدد الثاني والستون – ربيع الآخر – جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م:١١١. شرح القصيدة الدالية: الناظم: أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن حسن الكلوذاني الحنبلي (٥١٠ هـ)، الشارح: فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك، عناية: ياسر بن سعد بن بدر العسكر، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م:٨٥، مباحث العقيدة في سورة الزمر: ناصر بن علي عايض حسن الشيخ،مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية،الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م:٦٧.

وعلى هذا يكونون قد وافقوا الكلابية بقولهم إنه قديم، ووافقوا المعتزلة بقولهم إنه حروف وأصوات.(٢)

يقول أبو طالب المكي في ذلك:" وإن القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق، وعلمه القديم صفة من صفاته، وهو متكلم به بذاته".(٣)

وقال ابن برجان:" الكلام من صفات الكمال، وكل صفة لاتخُرج الباري (جل جلاله) اتصافه بها عن صفة الكمال الذي هو لها أهل، فهي لله عز وجل وهو أحق بها، وقد أتصف بالكلام وتمدح به، ويستحيل عليه ضد، فأن كل كلام في العالم ظاهر أو باطن آية لكلامه العزيز ودليل عليه من حيث إن النطق والبيان والكلام من صفات الحق التي جبل الله عليها العالم".(٤)

وتوضيح مذهبهم: يقولون إن كلام الرب حروف وأصوات لكن لا يسبق بعضها بعضاً، بل هي مقترنة، فمثلاً(بسم الله الرحمن الرحيم) لا يقولون أن السين بعد الباء والميم بعد السين؛ بل يقولون الحروف مقترنة دفعة واحدة يتكلم بها الرب سبحانه دفعة واحدة لكن بالنسبة لسمع الإنسان فأنه يسمعها متعاقبة ومرتبة، ولهذا تسمى هذه الطائفة بـ(الاقترانية)، لأنهم يقولون بأن الحروف مقترنة، وليست متعاقبة، ومذهبهم مبني على القول بأن الكلام لابد من أن يقوم بالمتكلم، وبأن الرب ليس محلا للحوادث.(٥)

وقالو أيضاً:" بأنه تعالى كان عالما في الأزل بأن العالم موجود قبل وقت وجوده".(٦)

---

(١) توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم: أحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى (المتوفى: ١٣٢٧هـ)،تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤٠٦: ٢٨٨و٣٠٤.

(٢) ينظر: شرح القصيدة الدالية:٨٥/١،وشذرات الذهب:٣٦/٣.

(٣) قوت القلوب:٢٠٥/٢_٢٠٦.

(٤) شرح الأسماء الحسنى لأبن برجان:٦١.

(٥) ينظر: توضيح المقاصد شرح الكافية الشافية نونية ابن القيم:٣٠٥/١.

(٦) ينظر: أبكار الأفكار في أصول الدين، أبو الحسن علي بن أبي علي محمد الآمدي (المتوفى: ٦٣١ هـ)،تحقيق: أ. د. أحمد محمد المهدي، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة،الطبعة: الثانية / ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٤ م:٢٦١/٣.

وذلك لأنهم يقولون: مالمانع من كون المعدوم مرئياً؟ والمعدوم معلوم ممكن أن يتعلق الإدراك به، وعليه فلا يمتنع العلم به".(١)

المطلب الثالث: رأي السالمية في رؤية الله تعالى

للسالمية آراء في الرؤية وافقوا أهل السنة في بعضها وخالفوهم في أخرى، وقد استشهدوا بهذه المسألة حتى قال عبد الرحمن بن منده عند ذكر حاله مع الفرق:" وإذا رويت حديثا في الرؤية قالوا سالميا".(٢)

وقد وافق السالمية الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين الذين قالوا:إن الله تعالى يُرى في الأخرة بالأبصار عيانا وهذا هو قول أهل السنة والجماعة والكلابية والأشعرية والسالمية والكرامية والصوفية وغيرهم.(٣)

وقد توسع السالمية في مسألة رؤية الله تعالى في الآخرة مثلما توسعوا في مسألة كلام الله تعالى، ونقل آراء متفرقة عن أكابر رجالاتهم على مايأتي:

نقل الشيخ عبد القادر الجيلاني مقولتهم في الرؤية: "من قولهم إن الله سبحانه يرى يوم القيامة في صورة آدمي محمدي، وإنه _ عز وجل_ يتجلى لسائر الخلق يوم القيامة من الجن والإنس والملائكة والحيوان أجمع لكل واحد في معناه.."(٤) .

ومن قولهم أيضاً: "إن الكفار يرون الله تعالى في الأخرة ويحاسبهم".(٥)

---

(١) المصدر نفسه:٤٩٦/١و٥٠٤.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)،تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان – الرياض،الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م :٢٨/٣_٢٩، الاعتصام: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)،تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية،الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م :١٤/١.

(٣) ينظر: الفرق بين الفرق: ٣٣٥.

(٤) الغنية لطالب الحق:١٩١/١.

(٥) المصدر نفسه.

ففي مسألة رؤية الله تعالى في الآخرة:

أستدلوا بأدلة منها:

قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[١]، قال أبو طالب المكي:"الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى الله تبارك وتعالى، وكذلك فسره رسول الله (صلى الله عليه وسلم)"[٢].

وقال ابن برجان:(عرفت الناحية فيما هنالك والمقابلة والمحاذاة والتلقاء والأمام والإحاطة والحدود والمسافة والتحيز وغير ذلك".[٣]

وقد نقل عنهم أنهم يقولون برؤية الكفار لله تعالى، وقد نسب لهم هذا القول أبو يعلى فقال::ومن قولهم إن الكفار يرون الله تعالى ويحاسبهم"[٤]. وكذلك عبد القادر الجيلاني.[٥]

ويذهب أبو طالب المكي إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسه، ويستدلون بما ورد عن ابن عباس (رضي الله عنهما) وغيره من الرؤية المطلقة ويحلونها على الرؤية البصرية.[٦]

وجاء في تفسير سهل التستري في تفسير قوله تعالى:﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾.[٧] قال: " هم في الدنيا محجوبون عن الآمر والزاجر، وهم في الآخرة محجوبون عن الرحمة، والنظر الى الله عز وجل..". ولا يخفى ما فيها من دلالة بينة على إثبات الرؤية للمؤمنين خاصة.[٨]

---

(١) سورة يونس: الآية ٢٦.

(٢) قوت القلوب:٢/٢١١.

(٣) شرح الأسماء الحسنى: ٦٠.

(٤) المعتمد:٣٩٥.

(٥) الغنية لطالبي الحق:١/١٥٤.

(٦) قوت القلوب :٢/١٠٨.

(٧) المطففين: الآية ١٥.

(٨) تفسير سهل التستري:١١٧.

وقال أبو طالب المكي:(ولا يؤمن بالنظر على الله جل جلاله عيانا بالأبصار كفاحا مواجهة، تكشف الحجب والأستار بقدرة الله ومشيئته ونوره ورحمته كيف يشاء).[١]

أما ابن برجان فقد أثبتها وقد ذكر قوله صلى الله عليه وسلم: (ترون ربكم كما ترون الشمس صحواً). قال: " أخبره عن هذه الرؤية أنها في الجنة إن شاء الله ".[٢]

رؤية الله تعالى في المنام:

وهذه الرؤية هي محل اتفاق بين جميع المسلمين، ولم يخالف فيها إلا من قال بالتعطيل ؛ قال الذهبي: فأما رؤية المنام فقد جاءت من وجوه مستفيضة" وأقوال أهل العلم كثيرة ولا خلاف فيها بين الطوائف المنتسبة للسنة.[٣]

أما رؤية الله تعالى في القلب:

فبعض السالمية يقول بها بل يقولون بأكثر من هذا فأبو طالب المكي وأبن برجان يريان أن الله تعالى لا يُرى بالأبصار في الدنيا لغير نبينا محمد(صلى الله عليه وسلم) أما عن الرؤية القلبية فيقول أبو طالب المكي عن خصوص الأولياء المقربين، "وهم المنظور الى قلوبهم كفاحا، والمقصودون بالمزيد". ويقول:"أهل المشاهدات يزورونه وهو في قلوبهم يزورهم".[٤]

---

(١) المصدر السابق:٢/١٤٣،٢١٠.

(٢) تفسير أبن برجان:٣٧.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٦/٢، التعرف لمذهب أهل التصوف:أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (المتوفى: ٣٨٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت:٤٦.

(٤) قوت القلوب:١/٢٠٥و ١١٧.

الخاتمة

بعد دراسة فرقة السالمية وآرائهم في الإلهيات، يمكن تلخيص أبرز النتائج التي توصّل إليها البحث في النقاط الآتية:

١. السالمية فرقة أثرت في الفكر العقدي، لكنها لم تكن تابعة للأشاعرة، بل تميزت بموقف مستقل، يجمع بين التسليم للنصوص والنزعة الروحية.

٢. منهجهم في الصفات يقوم على الإثبات بلا تمثيل والتنزيه بلا تعطيل، وقد أثبتوا الصفات الإلهية كما وردت في الكتاب والسنة، من غير تأويلات الأشاعرة أو تعطيلات المعتزلة.

٣. اختلفوا مع الأشاعرة في عدة مسائل.

٤. غلب على مذهبهم طابع الزهد والسلوك والصفاء القلبي، فكانوا يمزجون بين العقيدة والتزكية، متأثرين بالتصوف السني.

٥. اهتموا ببناء عقيدة تقوم على التسليم لله وتعظيم النصوص، بعيدًا عن الجدل الكلامي، مما قرّبهم من منهج السلف، لا من طريقة المتكلمين.

٦. السالمية لا يُصنَّفون ضمن أي من الفرق الكلامية الكبرى (كالأشاعرة أو المعتزلة أو الكرامية)، بل يمثلون اتجاهًا عقديًا سنّيًا أصيلًا، له خصوصيته وتوازنه.

٧. تشير هذه الدراسة إلى أهمية إعادة قراءة الفرق الإسلامية قراءة علمية منصفة، تُظهر ملامحها العقدية بعيدًا عن التصنيف المسبق أو التبعية المدرسية.

وفي الختام، نحمد الله على ما منَّ به من إتمام هذا البحث، ونسأله القَبول، وأن يكون لبنة في خدمة العقيدة الإسلامية.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١.أبكار الأفكار في أصول الدين، أبو الحسن علي بن أبي علي محمد الآمدي (المتوفى: ٦٣١ هـ)، تحقيق: أ. د. أحمد محمد المهدي، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، الطبعة: الثانية / ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٤ م.

٢.اضطراب الناس في مسألة الكلام مع بيان الحق الذي تدل عليه الأدلة وتشهد به الفطر السليمة: المؤلف: عبد الكريم مراد، د. ط، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السادسة عشرة، العدد الثاني والستون - ربيع الآخر - جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٣. الاعتصام: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن عفان، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م:١/١٤.

٤.الاعتقاد: المؤلف: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، الناشر: دار أطلس الخضراء، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.

٥.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٦.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي سنة الولادة / سنة الوفاة ٧٤٨هـ، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمرى، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، الطبعة: الثانية، سنة النشر ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٧.التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين: المؤلف: طاهر بن محمد الأسفراييني، أبو المظفر (المتوفى: ٤٧١هـ)، تمحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: عالم الكتب – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٨.تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي سنة الولادة ٨٤٩/ سنة الوفاة ٩١١، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر مكتبة الرياض الحديثة، المملكة العربية – السعودية، ٢٠٠٠م.

٩.ترتيب المدارك وتقريب المسالك: المؤلف: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ)، تحقيق: جزء ١: ابن تاويت الطنجي، ١٩٦٥ م جزء ٢، ٣، ٤: عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦ – ١٩٧٠م، الناشر مطبعة فضالة، المحمدية – المغرب، الطبعة: الاولى .

١٠. التعرف لمذهب أهل التصوف:أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (المتوفى: ٣٨٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

١١. توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم: أحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى (المتوفى: ١٣٢٧هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤٠٦هـ.

١٢.توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم: المؤلف: أحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى (المتوفى: ١٣٢٧هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، سنة النشر ١٤٠٦هـ.

١٣.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني سنة الولادة / سنة الوفاة ٤٣٠، د. ت، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، سنة النشر ١٣٩٤هـ– ١٩٧٤م.

١٤.ذيل طبقات الحنابلة: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م:٣/٢٨_٢٩.

١٥.رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت: المؤلف: عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزيّ الوائلي البكري، أبو نصر(ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد با كريم با عبد الله، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة، الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

١٦.الرسالة القشيرية: المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، الناشر: دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت .

١٧. سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله سنة الولادة ٦٧٣/ سنة الوفاة ٧٤٨، تحقيق شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، سنة النشر ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م.

١٨.الشامل في أصول الدين: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨ هـ)، تحقيق:علي سامي النشار، فيصل بدير عون، سهير محمد مختار، منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٣٨٩ – ١٩٦٩م.

١٩.شذرات الذهب في أخبار من ذهب: المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.

٢٠.شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي سنة الولادة ١٠٣٢هـ/ سنة الوفاة ١٠٨٩هـ، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، الناشر دار بن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الاولى، سنة النشر ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.

٢١.شرح القصيدة الدالية: الناظم: أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن حسن الكلوذاني الحنبلي (٥١٠ هـ)، الشارح: فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك، عناية: ياسر بن سعد بن بدر العسكر، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٢٢.طبقات الحنابلة محمد بن أبي يعلى أبو الحسين سنة الولادة ٠/ سنة الوفاة ٥٢١، تحقيق محمد حامد الفقي، الناشر دار المعرفة، بيروت– لبنان، د. ط، سنة النشر ٢٠٠٠م – ٢٠٠٥م .

٢٣.طبقات الصوفية: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد الأزدي سنة الولادة ١٠/جمادى الاخرة/٣٢٥هـ/ سنة الوفاة ٣/شعبان/٤١٢هـ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، سنة النشر ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٢٤.الطبقات الكبرى: المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.
٢٥.العبر في خبر من غبر: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سنة الولادة ٦٧٣هـ/ سنة الوفاة ٧٤٨هـ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، الناشر مطبعة حكومة الكويت، الكويت، سنة النشر ١٩٨٤م.
٢٦.الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل: المؤلف: عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبو محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (المتوفى: ٥٦١ هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
٢٧.الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، المؤلف: عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبو محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (المتوفى: ٥٦١ هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
٢٨.قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: المؤلف: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ)، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، الناشر: دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.
٢٩.قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد: المؤلف: محمد بن علي بن عطية الحارثي المشهور بأبي طالب المكي، تحقيق: د.عاصم إبراهيم الكيالي، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦هـ –٢٠٠٥ م.
٣٠.الكامل في التاريخ: المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ.
٣١.لسان الميزان: المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند،

الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.

٣٢.مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، سنة الولادة ٦٩١/ سنة الوفاة ٧٥١، تحقيق محمد حامد الفقي، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، سنة النشر ١٣٩٣ه– ١٩٧٣ م.

٣٣.مرآة الجنان وعبرة اليقظان: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي سنة الولادة / سنة الوفاة ٧٦٨هـ، د.ت، الناشر دار الكتاب الإسلامي، مكان النشر القاهرة، د. ط، سنة النشر ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٣٤.المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة: المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني، أبو القاسم (المتوفى: ٤٧٠هـ)، تحقيق: أ. د. عامر حسن صبري التَّميميُّ، الناشر: وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين، البحرين، د.ت .

٣٥.معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول: المؤلف: حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (المتوفى: ١٣٧٧هـ)، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، الناشر: دار ابن القيم – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٣٦.معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول: المؤلف: حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (المتوفى: ١٣٧٧هـ)، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، الناشر:دار ابن القيم – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٣٧.موجز دائرة المعارف الإسلامية: تحرير: م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان، الأجزاء (أ) إلى (ع): إعداد وتحرير/ إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتناوي، عبد الحميد يونس، الأجزاء من (ع) إلى (ي): ترجمة / نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية، المراجعة والإشراف العلمي: أ. د. حسن حبشي، أ. د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، أ. د. محمد عناني، الناشر: مركز الشارقة للإبداع الفكري، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م.

٣٨.موجز دائرة المعارف الإسلامية: تحرير: م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان الأجزاء (أ) إلى (ع): إعداد وتحرير/ إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتناوي، عبد الحميد يونس الأجزاء من (ع) إلى (ي): ترجمة/ نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية المراجعة والإشراف العلمي: أ. د. حسن حبشي، أ. د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، أ. د. محمد

عناني، الناشر: مركز الشارقة للإبداع الفكري، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٣٩.الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: المؤلف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠ هـ.

٤٠.ميزان الاعتدال في نقد الرجال: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.

٤١.وسطية أهل السنة بين الفرق (رسالة دكتوراة): المؤلف: محمد با كريم محمد با عبد الله، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ– ١٩٩٤م.

References

1. The Holy Qur’an.
2. Al-Amidi, A. H. ʿA. b. ʿA. M. (2004). Abkar al-afkar fi usul al-din (A. M. al-Mahdi, Ed., 2nd ed.). Cairo: Dar al-Kutub wa al-Watha’iq al-Qawmiyya. (Original work published ca. 631 AH).
3. Ibn Taymiyya, A. b. ʿA. (1993). Idtirab al-nas fi mas’alat al-kalam maʿa bayan al-haqq (ʿA. al-Shahir, Ed.). Amman: Dar al-Bashir.
4. Ibn Kathir, I. ʿU. ʿI. (1998). Al-Bidaya wa al-nihaya (Vol. 7, 2nd ed.). Cairo: Dar al-Hadith.
5. Al-Dhahabi, M. b. A. (1998). Siyar aʿlam al-nubala’ (Vol. 10, 11th ed.). Beirut: Mu’assasat al-Risala.
6. Al-Dhahabi, M. b. A. (1993). Tarikh al-Islam wa wafayat al-mashahir wa al-aʿlam (ʿU. Tadmuri, Ed., Vol. 5). Beirut: Dar al-Kitab al-ʿArabi.

7. Al-Jilani, ʿA. b. ʿA. (1980). Al-Ghunya li-talib tariq al-haqq. Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyya.
8. Al-Jilani, ʿA. b. ʿA. (2005). Al-Fath al-rabbani wa al-fayd al-rahmani. Cairo: Maktabat al-Qur’an.
9. Al-Khatib al-Baghdadi, A. b. T. (1997). Tarikh Baghdad (Vol. 8). Beirut: Dar al-Kitab al-ʿArabi.
10. Ibn Qudama, ʿA. b. M. (1985). Al-Mughni (Vol. 10). Cairo: Maktabat al-Qahira.
11. Ibn Qayyim al-Jawziyya, M. b. A. (1994). Zad al-maʿad fi hady khayr al-ʿibad (Vol. 3, 14th ed.). Beirut: Mu’assasat al-Risala.
12. Ibn Qayyim al-Jawziyya, M. b. A. (1991). Iʿlam al-muwaqqiʿin ʿan rabb al-ʿalamin (Vol. 4). Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyya.
13. Ibn Qayyim al-Jawziyya, M. b. A. (1997). Madarij al-salikin bayna manazil iyyaka naʿbud wa-iyyaka nastaʿin (Vol. 2). Beirut: Dar al-Kitab al-ʿArabi.
14. Al-Mawardi, ʿA. b. M. (1989). Adab al-dunya wa al-din. Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyya.
15. Al-Nawawi, Y. b. S. (1972). Riyad al-salihin (ʿA. al-Bazzar, Ed.). Cairo: Dar al-Shaʿb.
16. Al-Suyuti, J. b. M. (1998). Al-Durr al-manthur fi al-tafsir bi-l-ma’thur (Vol. 5). Beirut: Dar al-Fikr.
17. Ibn Hajar al-ʿAsqalani, A. b. ʿA. (1959). Fath al-bari bi-sharh Sahih al-Bukhari (Vol. 13). Cairo: Dar al-Maʿarif.
18. Al-Tabari, M. b. J. (2001). Jamiʿ al-bayan ʿan ta’wil ay al-Qur’an (Vol. 12, 2nd ed.). Beirut: Dar al-Maʿrifa.
19. Al-Tirmidhi, M. b. ʿI. (1996). Al-Jamiʿ al-sahih Sunan al-Tirmidhi (ʿA. Shakir, Ed.). Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-ʿArabi.
20. Muslim b. al-Hajjaj. (2000). Sahih Muslim (M. F. ʿAbd al-Baqi, Ed.). Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-ʿArabi.

21. Ibn Hanbal, A. (1995). Musnad Ahmad ibn Hanbal (Vol. 6, 1st ed.). Beirut: Mu’assasat al-Risala.
22. Al-Dhahabi, M. b. A. (1998). Siyar aʿlam al-nubala’ (Vol. 10, 3rd ed.). Beirut: Mu’assasat al-Risala.
23. Ibn Kathir, ʿI. b. ʿU. (1998). Al-Bidaya wa al-nihaya (Vol. 7). Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyya.
24. Ibn Kathir, ʿI. b. ʿU. (1999). Tafsir al-Qur’an al-ʿazim (Vol. 4). Beirut: Dar al-Maʿrifa.
25. Al-Shahrastani, M. b. A. (1984). Al-Milal wa al-nihal (Vol. 1, 2nd ed.). Beirut: Dar al-Maʿrifa.
26. Al-Ghazali, M. (1980). Ihya’ ʿulum al-din (Vol. 4). Beirut: Dar al-Maʿrifa.
27. Al-Ghazali, M. (1985). Al-Mustasfa min ʿilm al-usul. Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyya.
28. Ibn Taymiyya, A. b. ʿA. (1997). Majmuʿ fatawa Shaykh al-Islam Ahmad ibn Taymiyya (Vol. 28). Riyadh: Dar ʿAlam al-Kutub.
29. Al-Qushayri, ʿA. b. Ḥ. (2000). Al-Risala al-Qushayriyya. Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyya.
30. Al-Shaʿrani, A. b. ʿA. (1998). Al-Tabaqat al-kubra (Vol. 2). Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyya.
31. Ibn al-Jawzi, A. b. ʿA. (1992). Talbis Iblis (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyya.
32. Ibn Rajab al-Hanbali, A. b. A. (1999). Jamiʿ al-ʿulum wa al-hikam (2nd ed.). Beirut: Dar al-Maʿrifa.
33. Al-Shatibi, I. b. M. (1997). Al-Muwafaqat fi usul al-shariʿa (Vol. 2, 3rd ed.). Beirut: Dar al-Maʿrifa.
34. Al-Sabuni, M. ʿA. (1981). Safwat al-tafasir (Vol. 1). Cairo: Dar al-Sabuni.

35. Al-Raghib al-Isfahani, H. b. M. (1992). Mufradat alfaz al-Qur’an. Beirut: Dar al-Maʿrifa.
36. Ibn ʿAshur, M. al-T. (1984). Al-Tahrir wa al-tanwir (Vol. 5). Tunis: Dar al-Tunisiyya li-l-Nashr.
37. Al-Qaradawi, Y. (1996). Kayfa nataʿamal maʿa al-Qur’an al-ʿazim. Cairo: Dar al-Shuruq.
38. Al-Ghazali, M. (1990). Al-Tafsir al-mawduʿi. Cairo: Dar al-Shuruq.
39. Al-Buti, M. S. R. (1991). Min rawaiʿ al-Qur’an. Damascus: Dar al-Fikr.
40. Al-Buti, M. S. R. (1993). Fiqh al-sira. Damascus: Dar al-Fikr.
41. Ba Kareem, M. B. (1994). Wasatiyat Ahl al-Sunnah bayn al-firaq [Doctoral dissertation]. Dar al-Raya lil-Nashr wa al-Tawziʿ , Saudi Arabia.